بمنى التي كانت بها بيعة الانصار رضي الله عنهم وانما هذه عقبة على طريق تبوك اجتمع المنافقون فيها للغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فعصمه الله منهم **قوله** صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار هكذا هو في الرواية الاولى المرار بضم الميم وتخفيف الراء وفي الثانية المرار والمرار بضم الميم وفتحها على الشك وفي بعض النسخ بضمها وكسرها والله اعلم والمرار شجر مر واصل الثنية الطريق بين جبلين وهذه الثنية عند الحديبية قال الخازمي قال ابن اسحاق هي مهبط الحديبية قوله لئن آحد ما ليحبن الى من ان يستغفر لي ما حبكم قال وكان رجلا ينشد ضالة له ينشد بفتح الياء وضم الشين اي يسأل عنها قال القاضي قيل هذا الرجل هو الجد بن قيس المنافق قوله فنبذته الارض اي طرحته على وجهها عبرة للناظرين وقوله فعمم الله عنقه اي اهلكه قوله هاجت ريح كادت ان تدفن الراكب هكذا هو في جميع النسخ تدفن بالفاء والسون اي تغيبه عن الناس وتذهب به لشدتها قوله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت منافق اي عقوبة له وعلامة لموته وراحة العباد والبلاد منه قوله صلى الله عليه وسلم الراكبين المقفين اي الموليين اقفيتهما منصرفين قوله لرجلين حينئذ من اصحابه سماهما من اصحابه لاظهار برهم الاسلام والصحبة لانهما ممن نالته فضيلة الصحبة قوله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة والى الغائرة المزدوجة المتحيرة لا تدري لايهما تتبع ومعنى تعير اي تتردد وتذهب وقوله في الرواية الثانية تكر في هذه مرة وفي هذه مرة اي تعطف على هذه وعلى هذه وهو نحو تعير وهو بكسر الكاف

والله

والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب ومنه التوفيق

كتاب صفة القيمة

والجنة والنار قوله صلى الله عليه وسلم لا يزن عند الله جناح بعوضة اي لا يعدل في القدر والمنزلة اي لا قدر له وفيه ذم اليمن والحبر بفتح الحاء وكسرها والفتح افصح وهو العالم قوله ان الله يمسك السماء على اصبع والارضين على اصبع الى قوله ثم يهزهن هذا من احاديث الصفات وقد سبق فيها المذهبان التأويل والامساك عنه مع الايمان بها مع اعتقاد ان الظاهر منها غير مراد فعلى قول المتأولين يتأولون الاصابع هنا على الاقتدار اي خلقها مع عظمها بلا نصب ولا ملل والناس يذكرون الاصبع في مثل هذا للمبالغة والاحتقار فيقول احدهم بأصبعي أقتل زيدا اي لا كلفة علي في قتله وقيل يحتمل ان المراد له صابع بعض مخلوقاته وهذا غير ممتنع والمقصود ان يد الجبار رحمة مستجيلة قوله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه ظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم صدق الحبر في قوله ان الله تعالى يقبض السموات والمخلوقات بالاصابع ثم قرأ الآية التي فيها الاشارة الى نحو ما يقول قال القاضي قال بعض المتكلمين ليس ضحكه صلى الله عليه وسلم وتعجبه وتلاوته الآية تصديقا للحبر بل هو رد لقوله وانكار وتعجب من سوء اعتقاده فانه مذهب اليهود التجسيم ففهم منه ذلك وقوله تصديقا له انما هو من كلام الراوي على ما فهم والاول اظهر قوله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يطوي الارضين بشماله وفي رواية ان ابن مقسم نظر الي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)